Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المجتمع وقوانينه الاخلاقية الزائفة . وقد سمى (**دريزر**) روايته باسم **المأساة** وهي تشبه المأساة الاغريقية الكلاسية : انها تركز على فرد واحد ، مما يعطيها صفة الوحدة وهذا الفرد يتحطم في النهاية على يد قوى لا يمكنه السيطرة عليها .

ومما تمتاز به روايات (**دريزر**) هو طولها المفرط ، وامتلاؤها بالتفاصيل الكثيرة حول المعامل ، البنوك ، المدن ، وحياة العمل ، حتى ان بعض الناس تذمروا من اسلوبه لان التفاصيل متعددة ، ولغته ليست واضحة . ومع ذلك ، فلا أحد يستطيع ان ينكر أهميته ، حتى ان البعض شبهه وكتبه مثل الجبل الضخم . غير ان هذا كان مشكلة بالنسبة للكتّاب الشباب لأنه كان يجب على كل واحد منهم ان يجد طريقه حول طبيعية جبل (**دريزر**) . ولذلك ، فان بعضهم رفض كل التقاليد الطبيعية في **الادب** .

وهذا الأمر هو ما فعلته (**ويللا كاذر ١٨٧٣ — ١٩٤٧**) وقد كانت محافظة اكثر من (دريزر) أي انها لم تقبل بانتقاده للمجتمع وكانت تكره « **التفاصيل المبنية على أسس ودعائم** » والتي امتاز بها على الرغم من انهما متساويان في العمر . واعتقدت بان الرواية يجب ان تكون دون « **زخارف اجتماعية** » اي (تفاصيل حول علاقات العمل ، والسياسة . . .الخ.) وان على الكاتب والقاريء معاً ان يركزا على الحياة العاطفية للشخصية الرئيسية . وما تميزت به (**كاذر**) هو ان مارسمته من صور الرجال والنساء الرواد كان من نبراسكا حيث عاشت هناك ، حتى ان القيم التي كان يعتنقها الرواد الاوائل كانت قيمها هي . وتدور قصتها القصيرة المشهورة (**الجار روسيسكي**) حول الايام البسيطة ، وأيام العمل الجاد عند احد المزارعين المهاجرين . فهذا المزارع ، وبعد ان يخوض نضالاً مريراً يتمكن في النهاية من اقامة مزرعة ناجحة ، وتكوين اسرة يحبها . ثم يموت ويدفن